**الربا في القرآن والسنة**

تتكون هذه السلسلة على بعض نصوص القرآن والسنة التي تشتمل على تحريم الربا والتحذير منه وبيان بعض صوره.

**الربا في القرآن والسنة - وأحل الله البيع وحرم الربا**

قال الله تعالى :

الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

( البقرة : 275 )

**الربا في القرآن والسنة - يمحق الله الربا ويربي الصدقات**

قال الله تعالى :

يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم

(البقرة : 276)

**الربا في القرآن والسنة - اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا**

قال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون

(البقرة : 278-279)

**الربا في القرآن والسنة - لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة**

قال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون

( آل عمران : 130 )

**الربا في القرآن والسنة - وأخذهم الربا وقد نهوا عنه**

قال الله تعالى :

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ، وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما

(النساء : 160-161)

**الربا في القرآن والسنة - وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله**

قال الله تعالى :

وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون

(الروم : 39)

**الربا في القرآن والسنة - اجتنبوا السبع الموبقات.. وأكل الربا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اجتنبوا السبع الموبقات . قالوا : يا رسول الله : وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ......

متفق عليه

الموبقات هي المهلكات؛ لأنها تهلك صاحبها بدخوله النار وعذابه

**الربا في القرآن والسنة - لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه**

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ، وموكله ، وكاتبه ، وشاهديه ، وقال : هم سواء .

رواه مسلم

لعن: أي دعا بالإبعاد من رحمة الله آكل الربا : الذي يأخذه من غيره، وموكل الربا : الذي يدفعه ويعطيه لغيره. "وكاتبه"، أي: الذي يكتب بين الآكل والمؤكل؛ "وشاهديه"، أي: الذين شهدا على عقد الربا، لأنهما قاما على أمر فيه نفس الحرمة، وساعدا على إتمامه؛ فهم في الإثم سواء.

**الربا في القرآن والسنة - أوه عين الربا لا تفعل**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

جاء بلال بتمر برني . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من أين هذا ؟ ) فقال بلال : تمر ، كان عندنا رديء . فبعت منه صاعين بصاع . لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله ، عند ذلك ( أوه . عين الربا . لا تفعل . ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتري به ) .

متفق عليه واللفظ لمسلم

«أوه» كلمة تقال عند التوجع والحزن . والمراد: بع التمر بالمال، ثم اشتر بهذا المال التمر الآخر الذي تريد، وبذلك لا يكون هناك تفاضل في الجنس الواحد، فلا يكون البيع ربا.

**الربا في القرآن والسنة - فمن زاد أو استزاد فقد أربى**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الذهب بالذهب. والفضة بالفضة. والبر بالبر. والشعير بالشعير. والتمر بالتمر. والملح بالملح. مثلا بمثل. يدا بيد. فمن زاد أو استزاد فقد أربى. الآخذ والمعطي فيه سواء .

رواه مسلم

فمن زاد أو استزاد، فقد أربى"، أي: إن اتفقت الأنواع فيباع المكيال منها بمكيال مساو من النوع نفسه، فمن زاد في أحد المكيالين أو طلب الزيادة فيه، فقد دخل في الربا المحرم. وهما سواء في الإثم.

**الربا في القرآن والسنة - والذي رأيته في النهر آكلوا الربا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

... لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي، فأخرجاني إلى الأرض المقدسة... قالا: انطلق، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر - قال يزيد، ووهب بن جرير: عن جرير بن حازم - وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة، فأقبل الرجل الذي في النهر، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه، فرده حيث كان، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر، فيرجع كما كان... قالا: نعم.... والذي رأيته في النهر آكلوا الربا....

رواه البخاري

"فيه"، أي: في فمه

**الربا في القرآن والسنة - وربا الجاهلية موضوع**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع :

وربا الجاهلية موضوع . وأول ربا أضع ربانا . ربا عباس بن عبدالمطلب . فإنه موضوع كله

رواه مسلم

موضوع، أي: مردود وباطل

**الربا في القرآن والسنة - الآيات من آخر سورة البقرة في الربا**

عن عائشة رضي الله عنها :

لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا، قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، ثم حرم التجارة في الخمر .

متفق عليه

والمراد بآخر البقرة في قول عائشة رضي الله عنها: قوله تعالى: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس} إلى قوله تعالى: {لا تظلمون ولا تظلمون}، وفيها تحريم الربا.

**الربا في القرآن والسنة - ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة

رواه ابن ماجة وصححه الألباني

أي: كانت نهاية أموال الربا القلة والنقصان، فيمحق الله الربا، أي: ينقصه ويذهب بركته، وهو مصداق لقوله تعالى: {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

**الربا في القرآن والسنة - الربا في النسيئة**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، مثلا بمثل . فمن زاد أو ازداد فقد أربى . فقلت له : إن ابن عباس يقول غير هذا . فقال : لقد لقيت ابن عباس . فقلت : أرأيت هذا الذي تقوله أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله عز وجل ؟ فقال : لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم أجده في كتاب الله . ولكن حدثني أسامة بن زيد ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( الربا في النسيئة ) .

رواه مسلم

**الربا في القرآن والسنة - إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما ظهر في قوم الربا والزنا ، إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله

صححه الألباني ( صحيح الجامع )

**الربا في القرآن والسنة - إن آخر ما نزلت آية الربا**

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

إن آخر ما نزلت آية الربا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة .

رواه مسلم

**الربا في القرآن والسنة - فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها ، فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا

رواه أبو داود وحسنه الألباني

من شفع لأخيه بشفاعة أي: طلبا للثواب، والإحسان إلى الغير؛ (فأهدى له هدية عليها)، أي: أعطى من قضيت حاجته هدية لمن قضاها أو يقضيها له كنوع من المكافأة له، (فقبلها) أي: أخذها منه من قضى له حاجته، (فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا)، أي: إن فيها شبهة كبيرة؛ فهو كالذي أتى بابا عظيما من أبواب الربا

**الربا في القرآن والسنة - من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما ، أو الربا

رواه أبو داود وحسنه الألباني

أوكسهما أي: فللبائع أقل الثمنين، وهو الثمن الحقيقي "أو الربا"، يعني: إن أخذ الثمن الأكبر الذي حدده فقد أخذ الربا. وهذا البيع هو ما يعرف ببيع العينة، وهو منهي عنه؛ لأنه وسيلة واحتيال لأخذ زيادة بالربا، والغرض منه أخذ المال بزيادة عن الثمن الحقيقي.

**نسعد بزيارتكم**

**موقع البطاقة الدعوي**

**www.albetaqa.site**